[94] الاذكياء من الناس عنها، ولو لا كونها عاقلة فاهمة لما صح شئ من ذلك، فهذا ما يتعلق بالعقل، وأما النقل فقد تمسكوا في إثبات قولهم بآيات: فاحداها قوله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام: " يا أيها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شئ إن هذا لهو الفضل المبين (1) ". والثانية (2): قوله تعالى: " حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم " (3). والثالثة (4): " وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد " (5) وهذا التهديد لا يعقل إلا مع العاقل. والرابعة (6): قوله تعالى حكاية عن الهدهد: " أحطت بما لم تحط به " (7) إلى آخر الآية. والخامسة (8) قوله: " والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه " (9) قيل: معناه كل من الطير قد علم صلاته وتسبيحه. قال بعضهم: كنت جالسا عند أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال لي: أتدري ما تقول هذه العصافير عند طلوع الشمس وبعد طلوعها ؟ قلت لا: قال: إنها تقدس ربها وتسأله قوت يومها.

_____ (1) النمل: 16. (2) في النسخة المطبوعة: الحجة الثانية. (3) النمل: 18. (4) في النسخة المطبوعة: الحجة الثالثة. (5) النمل: 20. (6) في النسخة المطبوعة: الحجة الرابعة. (7) النمل: 22. (8) في النسخة المطبوعة: الحجة الخامسة. (9) النور: 41. * _____